

آرتور شوبنهاور

## العالم إرادةً وتمثلاً

المجلد الأول (١)

ترجمة وتقديم وشرح: أ.د. سعيد توفيق

مراجعة على النص الألماني: أ.د. فاطمة مسعود

هذه ترجمة كتاب:

**Die Welt als Wille und Vorstellung**

للفيلسوف الألماني الكبير:

**Arthur Schopenhauer**

## المجلد الأول

(في جزأين يشملان أربعة كتب)

الكتاب الأول : العالم تمثلاً (الوجه الأول)  
الكتاب الثاني : العالم إرادة (الوجه الأول)  
الكتاب الثالث : العالم تمثلاً (الوجه الثاني)  
الكتاب الرابع : العالم إرادة (الوجه الثاني)  
ملحق: نقد فلسفة كانط

## فهرس المجلد الأول (١)

| الموضوع                                    | الصفحة  |
|--------------------------------------------|---------|
| مقدمة المترجم                              | أ-ط     |
| تصدير الطبعة الأولى                        | ع-ن     |
| تصدير الطبعة الثانية                       | ه-ز     |
| تصدير الطبعة الثالثة                       | س س-ش ش |
| الكتاب الأول : العالم تمثلاً (الوجه الأول) | ١       |
| الكتاب الثاني : العالم إرادة (الوجه الأول) | ١٣٥     |

## هذا الكتاب

عمل شوبنهاور الخالد في تاريخ الفلسفة، الذي يعبر عن فلسفته في الإرادة باعتبارها جوهر الحياة والوجود: فالعالم في ظاهره هو ما يبدو كتمثل لنا، أي كموضوع لمعرفتنا؛ وحتى جسمنا يبدو - من جهة ما - موضوعاً من بين موضوعات هذا العالم. ولكننا نعرف أيضاً أننا شيء ما آخر بخلاف ذلك: فنحن نعرف أنفسنا في حقيقتها باعتبارها إرادة، أي نعرف أننا موجودات بشرية تريد وترغب وتكره وتحب، وتسعى دوماً إلى تأكيد وجودها وأسلوبها في الحياة. بل إننا حينما نتأمل كنه الأشياء والموجودات من حولنا سنكتشف أيضاً أنها تجسّد بدرجات متفاوتة الإرادة العمياء التي تسرى في الوجود، ليعبر من خلالها كل موجود عن حقيقته وطبيعته الباطنية؛ فالإرادة إذاً هي أصل الحياة والوجود ذاته.

غير أن هذا الكتاب ليس مجرد كتاب في "فلسفة الإرادة"، وإنما هو أيضاً تطبيق لهذه الفلسفة، وتوسيع لنطاقها في مجالي الفن والأخلاق، بهدف تفسير سائر ظواهرهما. ومن ثم، فإنه كتاب جامع يشمل كثرة متنوعة من مجالات المعرفة، أهمها: نظرية المعرفة والعلم (التمثل)، والميتافيزيقا (أو مبحث حقيقة الوجود)، ونظرية الفن في سائر ظواهره (أو علم الجمال)، ونظرية الأخلاق (المفسرة للمشكلات الأساسية في علم الأخلاق على المستويين: النظري والعملي). والمدهش في هذا الكتاب أنه جمع كل هذه المجالات المعرفية معاً في وحدة واحدة.

